ذَمُّ اللِّوَاطِ

للإمام المحدّث الحافظ أبي بكر محمّد بن الحسين الآجري
المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

دراسة وتحقيق
مجدي السيد ابراهيم

مكتبة القرآن
للطبع والنشر والتوزيع
٣ شارع القماش بالفرنساوي - بولاق
القاهرة - ت: ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١

وكيلنا الوحيد بالمملكة العربية السعودية ،

مكتبة الساعي

الرياض ت ٤٢١٥٦٢٦ - فاكس ٤٢١١٤٣٤
فرع جدة - تليفون ٦٥٣٢٠٨٩

جميع الحقوق محفوظة للناشر

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله :

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾(١)

﴿ يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيراً ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾(٢) .

﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً ، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾(٣) .

---

(١) سورة آل عمران : الآية ١٠٢ .

(٢) سورة النساء : الآية ١ .

(٣) سورة الأحزاب : الآية ٧٠ - ٧١ .

بين يدى الكتـاب

فى البدء نقول :

إذا سار الإنسان فى حياته وفقاً لأوامر الله ، وابتعد عن نواهيه ، وقاه الله الأمراض والأسقام ، وأخرجه من الهموم والغموم .

وبقدر مايحدث المرءُ من المعاصى والذنوب ، بقدر ماتكثر فيه الآفات ، والأمراض التى لم تكن فى سلفه .

وفى هذا الكتاب الذى بين أيدينا نجد نصيحة مخلصة من إمامٍ من أئمة المسلمين ، وجهها إلى أصحاب الشذوذ الجنسى .

ولقد دعا الإسلام إلى البُعد عن هذا الخبث ، ووضع من الضمانات ، وسد الذرائع مالم تعرفه الأمم السابقة .

فلقد دعا إلى أن يكون الأطفال الصغار من سن العاشرة لكل واحدٍ منهما سريره بمفرده. هذا بالتأكيد عند توفر ذلك من الناحية المادية .

ودعا إلى عدم نوم الرجل مع الرجل تحت غطاءٍ واحدٍ ، وكذا الحال بالنسبة للنساء .

ودعا إلى عدم الخلوة ،والاختلاط المحرم ، ونهى عن اللقاء بين الزوجين فى وقت الحيض .

ولعن من أتى امرأة فى دبرها تأكيداً لهذا المعنى .

أخى المسـلم .. أختى المسـلمة

لقد أثبت الطب فى عصرنا أن أكثر من ٧٠ ٪ من الرجال يصابون

بمرض نقص المناعة المكتسبة إذا أتى امرأة فى دبرها .

ولقد عرف الإنسان منذ زمن بعيد أمراض الزهرى ، والسيلان ، والقرحة الرخوة كأمراض تنتقل من الرجال إلى النساء وبالعكس ، عند الإلتقاء الجنسى الشاذ ، وفى هذا العصر ، فوجىء العالم كله بظهور مرض الـ A.I.D.S. أى مرض نقص المناعة المكتسبة فى حالة الشذوذ الجنسى .

وفى هذا الكتاب ينقل لنا الإمام الآجرى ماجاء فى التحذير من فعل قوم لوطٍ ، والوعيد الشديد لأهله .

وفى هذا الكتاب أقوال العلماء فى مرتكب الشذوذ الجنسى .

وفى هذا الكتاب التنبيه على خطورة التساهل فى مباشرة الرجل للرجل ، أو المرأة للمرأة .

وفى هذا الكتاب بيان لخطورة ناكح اليد ، وسحاق النساء .
ورحم الله الإمام الآجرى الذى ختم الكتاب بقوله :
قد نصحت المسلمين فى هذا الباب جهدى ، فمن قبل فحظه أصاب ، ومن رد نصيحتى فحظه أخطأ ، والموعد الله عز وجل .

وبعـد ...

فهذه صفحات من تراث سلفنا الصالح ، الذين ملئوا الدنيا علماً وعملاً ، وورعاً ، وزهداً .

فجزى الله المؤلف خير الجزاء ، وأحسن له الأجر والمثوبة .

ونسأل الله المزيد والتوفيق فى خدمة تراثنا النفيس .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ترجمة المصنف

(١) نسبه ونشأته :

هو أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله ، البغدادى ، الآجرى ، نسبة إلى قرية من قرى بغداد ، يقال لها : « آجُرّ » .

لم تشر المراجع أو المصادر التى ترجمت للإمام رحمه الله متى ولد . ولكن الواضح فى ترجمته أنه بدأ فى تلقى العلم عند كبار مشايخ بغداد ، ثم رحل إلى مكة ، واستوطن فيها .

(٢) شيوخه الذين أخذ عنهم :

الناظر فى سيرة الشيخ ؛ يرى الكثير من العلماء الذين تلقى منهم ، ومن هؤلاء الشيوخ مايلى :

أبو مسلم الكجى ، الحافظ المسند ، إبراهيم بن عبد الله ، وأبو خليفة ، محدث البصرة الفضل بن الحباب ، وأحمد بن عمر بن موسى ، المعروف بابن زنجويه ، وأبو شعيب الحدانى ، وخلف بن عمرو العكبرى ، وهارون بن يوسف بن زياد ، وقاسم بن زكريا المطرز البغدادى ، وابن أبى داود ، السجستانى ، وأحمد بن يحيى الحلوانى ، وجعفر بن محمد ، أبو بكر الفريابى ، وغيرهم كثير .

(٣) تلاميذه الذين تلقوا عنه :

المتأمل فى ترجمته يجد أنه روى عنه كثرة كثيرة من الخلق ، وعلى الخصوص حجاج بيت الله ، والمعتمرين ، من سائر البلدان .

كانوا يجتمعون به ، ويحفظون عنه ، ثم يروون ماحفظوه بسندهم إليه .

ومن تلاميذه : الإمام الحافظ ، أبو نعيم ، أحمد بن عبدالله ، صاحب الحلية ، ومحمد بن الحسين بن المفضل القطان ،ومحمود بن عمر العكبرى ، وأبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادى ، وعلى بن أحمد المقرىء ، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، وأبو الحسن الحماصى ، وأمم غيرهم .

(٤) مؤلفاته العلميـــة :

١ ــ الشريعة ، مجلد ضخم ؛ مطبوع .
٢ ــ أخلاق حملة القرآن ؛ مطبوع .
٣ ــ أخلاق العلماء ؛ مطبوع .
٤ ــ تحريم النرد والشطرنج والملاهى ؛ مطبوع .
٥ ــ الغرباء ؛ مطبوع .
٦ ــ أخبار عمر بن عبد العزيز ؛ مطبوع .
٧ ــ « الأربعين » فى الحديث ، مخطوط فى المكتبة الظاهرية ٤ (ق ٤٩ ــ ٨٠) .
٨ ــ أحكام النساء ، ذكره ابن النديم (ص/ ٢١٥) فى الفهرست .
٩ ــ التصديق بالنظر إلى الله عز وجل ، مطبوع .
١٠ ــ أدب النفوس ، مخطوط ، فى المكتبة الظاهرية برقم مجموع حديث ٢٤٨ (ق ٢٣ ــ ٢٩) .
١١ ــ كتاب فرض العلم .

١٢ ــ كتاب الشبهات .
١٣ ــ كتاب حسن الخلق .
١٤ ــ كتاب قيام الليل وفضل قيام رمضان .
١٥ ــ كتاب أخلاق أهل البر والتقوى .
١٦ ــ كتاب التهجد .
١٧ ــ كتاب النصيحة الكبير .
١٨ ــ كتاب التوبة .
١٩ ــ ماورد فى ليلة النصف من شعبان ، مخطوط يسّر الله لنا تحقيقه .
٢٠ ــ كتاب تغير الأزمنة .
٢١ ــ كتاب التفرد والعزلة .
٢٢ ــ وفى مخطوطات الرباط (٣٢٣) ك نسخة فى خمس ورقات من تأليف له باسم « جزء فيه ثمانون حديثاً عن ثمانين شيخاً » .

وهذا يوضح مدى كثرة التراث الذى تركه لنا إمامنا الآجرى رحمه الله– وهو فى معظمه قد صُنف على طريقة المحدثين من سردٍ للأدلة القرآنية ، ثم الأحاديث النبوية ، ثم سرد آثار السلف التى وردت فى الموضوع .

(٥) ثناء علماء الأمة عليه :

● قال الخطيب البغدادى رحمه الله :ــ
« كان ثقة صدوقاً ، ديِّناً ، له تصانيف كثيرة » .

●● وقال السمعانى رحمه الله : ــ
« كان الآجرى ثقة صدوقاً ، ديِّناً .

وقال ابن خلكان رحمه الله : ـ
« الفقيه ، الشافعى ، المحدث ، كان عابداً صالحاً » .

● وقال الحافظ ابن كثير ـ رحمه الله : ـ
« كان ثقة صدوقاً ، له مصنفات كثيرة مفيدة » .

●● وقال الحافظ الذهبى ـ رحمه الله : ـ
« الإمام ، المحدث ، القدوة ، شيخ الحرم الشريف ، كان صدوقاً ، خيّراً ، عابداً ، صاحب سُنَّةَ واتِّباع ، كان عالماً عاملاً ، حسن التصانيف » .

●●● وقال ابن تغرى البردى رحمه الله : ـ
« كان محدثاً ديناً ، صالحاً ، ورعاً ، مصنفاً » .

●●●● وقال ابن الجوزى رحمه الله : ـ
« كان الآجرى ثقة ، ديناً ، عالماً ، مصنفاً » .

●●●●● وقال ابن العماد الحنبلى رحمه الله : ـ
« الإمام ، المحدث ، الثقة ، الضابط ، صاحب التصانيف » .

(٦) وفـاتـه :ـ

قال الخطيب البغدادى فى تاريخه نقلاً عن محمد الصورى :ـ
توفى أبو بكر الآجرى فى المحرم سنة ستين وثلثمائة ، قرأت ذلك على

بلاطة قبره بمكة رحمه الله تعالى .

(٧) لمزيد من التفصيل والإيضاح حول ترجمة المصنف ، فعليك بالرجوع إلى المراجع والمصادر التالية :ـ

١ ـ الفهرست (ص / ٣٠١) .
٢ ـ تاريخ بغداد (٢ / ٢٤٣) .
٣ ـ طبقات الحنابلة (ص / ٣٣٢) .
٤ ـ الأنساب للسمعانى (٩٤/١) .
٥ ـ فهرست ابن خير (ص / ٢٨٥) .
٦ ـ المنتظم (٧ /٥٥) .
٧ ـ صفة الصفوة (٢٦٥/٢) .
٨ ـ الكامل لابن الأثير (٦١٧/٨) .
٩ ـ وفيات الأعيان (٢٩٢/٤) .
١٠ ـ تذكرة الحفاظ (٩٣٦/٣) .
١١ ـ العبر (٣١٨/٢) .
١٢ ـ الوافى بالوفيات (٣٧٣/٢) .
١٣ ـ مرآة الجنان (٣٧٣/٢) .
١٤ ـ طبقات السبكى (١٤٩/٣) .
١٥ ـ طبقات الإسنوى (٧٩/١) .
١٦ ـ البداية والنهاية (٢٧٠/١١) .
١٧ ـ العقد الثمين (٣/٢) .
١٨ ـ النجوم الزاهرة (٦٠/٤) .
١٩ ـ طبقات الحفاظ (٣٧٨) .

٢٠ ــ شذرات الذهب (٣/٣٥) .
٢١ ــ كشف الظنون (١/٣٧) .
٢٢ ــ هدية العارفين (٢/٤٦) .
٢٣ ــ الرسالة المستطرفة (ص / ٤٢) .
٢٤ ــ معجم البلدان للحموى (١/٥١) .
٢٥ ــ الأعلام للزركلى (٦/٩٧) .
٢٦ ــ مقدمة الكتب التالية : الشريعة ، تحريم النرد ، أخلاق العلماء ، وأخلاق حملة القرآن ، أخبار عمر بن عبد العزيز ، التصديق بالنظر إلى الله والحمد لله رب العالمين .

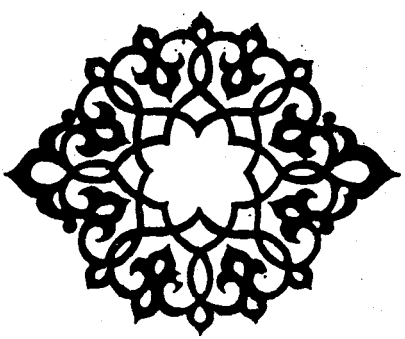

وصف مخطـوط الكتـاب
وتوثيق نسـبته
للمصنف

عثرت بفضل الله تعالى على هذا المخطوط الطيب فى دار الكتب المصرية العامرة بذخائر تراثنا النفيس .

ويوجد هذا المخطوط تحت رقم (٣٣٢) أخلاق تيمور ، عدد صفحاته (٢٨) أى حوالى (١٤) ورقة .

فى كل صفحة (٢١) سطراً ، فى كل سطر حوالى (٩) كلمات .

وعلى طريقة المحدثين نسج الإمام الآجرى كتابه ، فأتى لنا بالآيات القرآنية أولاً ، ثم أتبعها بالأحاديث النبوية ، ثم ثلث بالأثار السلفية .

ولقد كان الإمام – رحمه الله – خبيراً فى كيفية الربط بين عناصر موضوعه ، وعلق على بعض الأدلة ، وشرح بعضها بوعظه ونصحه .

ولقد استفاد من كتابه هذا إمامان لهما شأنهما فى النصح ، والإرشاد .

استفاد الإمام ابن الجوزى فى كتابه « ذم الهوى » ، ونقل نصوصاً كاملة بسنده إلى المصنف ، ولقد أثبتنا هذا فى ثنايا التحقيق .

واستفاد منه أيضاً الإمام ابن القيم فى كتابه « روضة المحبين » .

ولكن قال ابن القيم : وذكر الآجرى فى كتابه « تحريم اللواط » .

فذكر أن عنوان الكتاب هو « تحريم اللواط » وليس كما نقلنا من على المخطوط « ذم اللواط » .

ولكن إلتزاماً بالأمانة العلمية فى البحث أثبتُّ ما وجد على المخطوط ، وإن كان لدى مايقوى ماذهب إليه ابن القيم ، حيث إن المخطوط الذى تحت يدى قد كُتب عليه « رسالة فى ذم اللواط » وهى من عمل النساخ ، حيث إنها كُتبت بغير خط المصنف ، مما يقوى لنا إحسان الظن بكلام ابن القيم رحمه الله .

والحمد لله رب العالمين

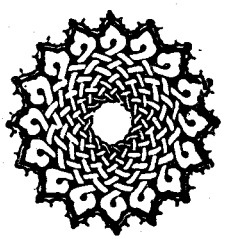

عمـلى فى الكتـاب

بعد الاستعانة بالله تعالى ، والاعتماد على حوله وقوته عز وجل ، تم التالى :

١ ــ قمت بتخريج مافى الكتاب من الأحاديث والآثار السلفية ، مع ذكر درجة كل حديثٍ وأثر ، ماكان إلى ذلك سبيلاً .

٢ ــ عزوت الآيات القرآنية إلى سورها ، مع ضبطها بالشكل .

٣ ــ أعددت مقدمة للكتاب تشمل الحديث عن المصنف ، والمخطوط ، وتوثيق نسبته ، وموضوع الكتاب .

٤ ــ علقت على بعض الأحاديث التى كانت فى حاجةٍ إلى إيضاحٍ .

٥ ــ أعددت الفهارس العلمية التى تخدم الكتاب كفهرس الأحاديث ، والآثار ، والأعلام .

٦ ــ وضعت بعض العناوين الداخلية حيث إن المصنف رحمه الله لم يضع إلا عناوين الأبواب الرئيسية .

وأخيراً ...

الحمد لله أولاً وآخراً .

أسألك ربى المزيد من الفضل فى خدمة تراثنا النفيس .

مجدى فتحى السيد إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال محمد بن الحسين الاجري رحمه الله: الحمد لله المتفضل علينا بنعم لا تحصى منّ علينا فهدانا للدين الاسلام، وجعلنا من امة نبيه محمد عليه السلام، وعلمنا كتابه المنزل وكتب من سنن نبيه المرسل عرفنا بها شرايع ديننا وبيّن لنا بنهيها الحلال من الحرام والحق من الباطل والضار من النافع والحسن من القبيح، وما لنا مما علينا ولم يجعلنا جهلة لا نعلم ولم يزل بنا اللطيف علي ذلك، ونسئله الزيادة من فضله والمعونة على شكره، وصلى الله على البشير النذير والسراج المنير سيد ولد آدم عليه السلام ذلك محمد المصطفى وعلى آله اجمعين، وعلى اصحابه والمنتخبين وعلى ازواجه امهات المؤمنين اما بعد فيا معشر المؤمنين اعلموا ان الله جل ذكره رضي لكم الاخلاق الجميلة الشريفة فدلكم عليها وعدكم عليها جزيل الثواب، وكره لكم الاخلاق الدنية وزجركم عنها وحرمها عليكم وتوعدكم عليها انا نحن فعلمتموها بغيظهم من العقاب وذلك بيّن في كتاب الله عز وجل وسنن رسوله صلى الله عليه وسلم فما يسر الله الكريم ذكره وشرح له صدري نصيحة مني لاخواني المسلمين في هذا الكتاب البيان لتحريم خلق من الاخلاق الدنية القذرة الفاحشة التي تعقب اهلها الذل والهوان والعقوبة الشديدة في الدنيا مما هو محرم عليهم فعله وفي الاخرة ان لم يتوبوا العقاب الشديد وانه عمل قوم لوط وهو ابيان الرجل الرجل وانه

وقد اخبركم مولاكم الكريم عن قوم لوط وقبيح ما تعاطوه من الفواحش ونبي لوط عليه السلام اياهم ويحذيره لهم حلول النقمة من الله عز وجل فلما خالفوه وتلذذوا بما حرم الله عز وجل عليهم من اتيان الذكران اهلكهم باعظم ما يكون من الهلاك وعاقبهم باوحش ما يكون من العقوبة من ذلك انه طمس على اعينهم فعميت ابصارهم ثم اقتلع جبريل عليه السلام مدائنهم بجناحه حتى علا بها نحو السماء بحيث سمع من فيها ثم اقلبها عليهم ثم قذفوا بحجارة من سجيل فلم يفلت منهم حاضر ولا مسافر الا اخذته الحجارة حتى هلكوا عن اخرهم ويقال انهم كانوا اربعة آلاف الف وقد قص الله تبارك وتعالى علينا يا معشر المسلمين شانهم في كتابه في غير سورة من القرآن اذا تضمنهم القرآن وجدتم ذكرهم وعظيم ما حل بهم من النقم وذلك في سورة الاعراف وفي سورة هود عليه السلام وفي سورة الحجر وفي سورة الانبيا وفي سورة الشعرا وفي سورة النمل وفي سورة العنكبوت وفي سورة والصافات وفي سورة اقتربت الساعة ثم قال لكم يا امة محمد عليه السلام يا خيبرامة وقد حذركم ان تكونوا مثلهم فقال في سورة هود وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد قال قتادة من ظالمي هذه الامة وقال عز وجل في سورة الحجر لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون فاخذتهم الصيحة مشرقين فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل

الذي عوقب به قوم لوط ايد لكم فاحذروا ١١

اعلموا رحمكم الله عمل قوم لوط الم تسمعوه جل ذكره يخبر عن
من عصاه من بني اسرايل من اتاه حرم الله عليه من الصيد في
يوم السبت فلما فعلوا اتاهم عنه مسخهم قردة فقال عز وجل وسئلهم
وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها
حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها
وكان عاقبة امرها خسرا اعد الله لهم عذابا شديدا ثم قال
فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم
ذكرا رسولا يتلوا عليكم ايات الله مبينات ليخرج الذين امنوا
وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور قال محمد بن الحسين
فاتقوا الله يا معشر المسلمين يا اهل الصلاة والزكاة والصيام
والحج بيت الله الحرام يا من اوجب الله الكريم عليهم
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر احذروا عمل قوم لوط
واتقوا عن الله الكريم ما وعظكم به لتفلحوا واحفظوا
فروجكم الا عن الزوجة او ملك اليمين من الاماء اما سمعتم
قول مولاكم جل من قايل قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم
خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة
فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك
فاولئك هم العادون وقال عز وجل في سورة سال وقد
وصف اخلاق اهل الصلاة الذين اتوا بها عن اخلاق
اهل الفسق فقال عز وجل ان الانسان خلق هلوعا

سايل

ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم ان في ذلك
لاية للمومنين وقال في سورة الاعراف وقد ذكر قصة قوم
لوط فقال وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة
المجرمين وقال في سورة العنكبوت ولوطا اذ قال لقومه
انكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين
انكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل وتاتون في ناديكم
المنكر الي قوله عز وجل ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم
وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك
واهلك الا امراتك كانت من الغابرين انا منزلون على
اهل هذه القرية رجزا من السما بما كانوا يفسقون ولقد
تركنا منها اية بينة لقوم يعقلون قال محمد بن الحسين
رحمه الله اعقلوا يا معشر المسلمين هذا الخطاب ولاي شيء
قص الله عز وجل عليكم شان قوم لوط وقبيح ما كانوا عليه
من الفسق باتيانهم الذكران دون الاناث مما اباح لهم
التزويج والاماء ملك اليمين تدبروا قوله عز وجل
كذبت قوم لوط بالنذر انا ارسلنا عليهم حاصبا الا ال لوط
نجيناهم بسحر نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر
ولقد انذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر ولقد راودوه
عن ضيفه فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابي ونذر
ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي
ونذر ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر تدبروا
عباد رحمكم الله واعقلوا عن الله عز وجل تحذيره اياكم ان تكونوا
بمثلهم المسخوط جل ذكره فان في ذلك لايات للمتوسمين تدبروا هذا
امر شكر كم الله واعلموا ان مولاكم الكريم انما حذركم عمل قوم لوط واعلموا ان

الذي

ذَمُّ اللِّوَاطِ

للإمام المحدث الحافظ أبي بكر محمد بن الحسين الآجري
المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

مقـدمة المؤلف

قال محمد بن الحسين الآجرى رحمه الله : الحمد لله المتفضل علينا بنعم لا تحصى، مَنَّ علينا فهدانا لدين الإسلام ، وجعلنا من أمة نبيه محمد عليه السلام ، وعلمنا كتابه المنزل ، وكثيراً من سنن نبيه المرسل ، عرفنا بهما شرائع ديننا ، وبين لنا فيهما الحلال من الحرام ، والحق من الباطل ، والضار من النافع ، والحسن من القبيح ، ومالنا مما علينا ، ولم يجعلنا جهلة لايعلمون ، فلربنا الحمد على ذلك ، ونسأله الزيادة من فضله ، والمعونة على شكره ، وصلى الله على البشير النذير ، والسراج المنير ، سيد ولد آدم عليه السلام ، ذاك محمد المصطفى ، وعلى آله أجمعين ، وعلى أصحابه وآله المنتخبين ، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين . **أما بعد** .

فيا معشر المؤمنين اعلموا أن الله – جل ذكره – رضى لكم الأخلاق الجميلة الشريفة ، ودلكم عليها ، ووعدكم عليها جزيل الثواب ، وكره لكم الأخلاق الدنية ، وزجركم عنها ، وحرمها عليكم وتوعدكم عليها إن أنتم فعلتموها بعظيم من العقاب ، وذلك بين فى كتاب الله عز وجل ، وسنن رسوله ﷺ ، فما يسر الله الكريم لى ذكره ، وشرح له صدرى نصيحة منى لإخوانى المسلمين فى هذا الكتاب البيان لتحريم خلق من الأخلاق الدنية القذرة الفاحشة ، التى تعقب أهلها الذل والهوان والعقوبة الشديدة فى الدنيا ، مما هو محرم عليهم فعله ، وفى الآخرة إن لم يتوبوا العقاب الشديد ، وأنه عمل قوم